

حقائق التفسير

@ 59 | من السنة خلقهم في غامض علمه لا يعلمه إلا هو قدرهم تقديرا واحصى كل شيء |
علما . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 3] . | | سمعت جعفر المراءى يقول : كتبه
منصور الفقيه إلى بعض أولاده وكان قد سأله في | أمر فأجابه ، ثم قصر فيه أعاذنا |
وإياك من الحاجة إلى أمثالك الذين لا يملكون نفعا | ولا ضرا ، ولا موتا ولا حياة ولا نشورا
| | قال الحسين : وأعلم أن الأشياء ليست بأنفسها قائمة بل يقيم لها وكيف لا يكون |
كذلك ، وهي لا تملك لأنفسها ضرا ولا نفعا ، فإذا نظرت إلى ممن لا يملك لنفسه ضرا | ولا نفعا
بعين مالك ضر ونفع فقد صرفت الإلهية إلى غير مستحقها . | | قوله تعالى : ^ (مال هذا
الرسول يأكل الطعام ويمشى في الأسواق) ^ [الآية : 7] . | | قال جعفر : غيروا الرسل
بالتواضع والإنبساط ، ولم يعلموا أن ذلك أتم لهيبتهم | واشد في باب الاحترام لهم ، وذلك
انهم لم يشاهدوا منهم إلا ظاهر الخلق ولو شاهدوا | منهم خصائص الاختصاص لألهاهم ذلك من
قولهم : ^ (مال هذا الرسول يأكل الطعام | ويمشى في الأسواق) ^ . | | قوله تعالى : ! 2
2 ! [الآية : 20] . | | قال جعفر : ذلك أن | لم يبعث رسولا إلا اباح ظاهره للخلق
يأكلون معهم على | شرط البشرية ، ومنع سره على ملاحظاتهم والانشغال بهم ، لأن أسرار
الأنبياء في | القيمة لا يفارق المشاهدة بحال . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 20]
| | قال القاسم : أي اتصبرون على نظر بعضكم إلى بعض كأنه أمر بالإعراض عما | جعل في
نظره فتنة له يدل عليه قوله : ! 2 2 ! . | | قال الحسين : المحبة لخواص أوليائه ،
والفتنة لعامة الناس قال | تعالى : ! 2 2 ! . | | قال الحسين : وكسى كل شيء كسوة
فاتنة لا ينفك منها إلا من عصمه | وهو |